

## التواضع ومقاومة إبليس

<sup>1</sup> مِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالنَّخْصُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا، مِنْ لَدَاتِكُمْ الْمُحَارَبَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟<sup>2</sup> تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنَالُوا، تَخَاصِمُونَ وَتَحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ،<sup>3</sup> تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تَنْفِقُوا فِي لَدَاتِكُمْ.

<sup>4</sup> أَيُّهَا الزَّانَاةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنْ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِيهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِيهِ.<sup>5</sup> أَمْ تَتَضَتَّنُونَ أَنْ الْكِتَابَ يَقُولُ بِاطِّلَاءٍ: الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِيْنَا يَشْتَاقُ إِلَى النُّحْسِ،<sup>6</sup> وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً أَعْظَمَ، لِذَلِكَ يَقُولُ: "يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً".<sup>7</sup> فَاخْضَعُوا لِيهِ، قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ،<sup>8</sup> اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ، نَقُوا أَيْدِيَكُمْ، أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ، يَا ذَوِي الرِّسَالِ الْيَزِينِ.<sup>9</sup> اكْتَسِبُوا وَتَوَحُّوا وَابْكُوا، لِيَتَحَوَّلَ ضِحْكُكُمْ إِلَى نَوْحٍ وَفَرَحُكُمْ إِلَى غَمٍّ.<sup>10</sup> اتَّضِعُوا قَدَامَ الرَّبِّ فَيَرَفَعَكُمْ.

<sup>11</sup> لَا يَذُمُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. الَّذِي يَذُمُّ أَخَاهُ وَيَدِينُ أَخَاهُ يَذُمُّ النَّامُوسَ وَيَدِينُ النَّامُوسَ، وَإِنْ كُنْتَ تَدِينُ النَّامُوسَ فَلَسْتَ عَامِلًا بِالنَّامُوسِ بَلْ دِيَانًا لَهُ.<sup>12</sup> وَاحِدٌ هُوَ وَاضِعُ النَّامُوسِ، الْقَادِرُ أَنْ يُخْلِصَ وَيُهْلِكَ، فَمَنْ أَنْتَ، يَا مَنْ تَدِينُ غَيْرَكَ؟

## الإعتماد على مشيئة الرب

<sup>13</sup> هَلُمَّ الْآنَ، أَيُّهَا الْقَائِلُونَ: نَذْهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ وَهُنَاكَ نَصْرِفُ سَنَةً وَاحِدَةً وَنَتَّجِرُ وَنَتْرَبِحُ،<sup>14</sup> أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ، لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ، يَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْمَحِلُّ،<sup>15</sup> عِوَضَ أَنْ تَقُولُوا: إِنْ شَاءَ الرَّبُّ وَعَاشْنَا، تَفْعَلُ هَذَا أَوْ ذَلِكَ.<sup>16</sup> وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكُمْ تَفْتَخِرُونَ فِي تَعْظُمِكُمْ، كُلُّ افْتِخَارٍ مِثْلُ هَذَا رَدِيءٌ.<sup>17</sup> فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ.